مختصان بجر الزمان ورب بالنكرات وحروف القسم بالمقسم
به وحروف الاستثناء بالمستثنى ونحو ذلك كتخصيص المختص
بالظاهر الذي هو غاية لما قبلها ولا داعي لتعليل لانه مبني
على سوال مقدر فكانه من جملة اخرى وبهذا يعلل منع نيابة
المفعول لاجله والحال والتمييز واما علة منع نيابة المفعول معه
والمستثنى فوجود الفاصل بينهما وبين الفعل وفي المقام بحث
وهو ان كون المفعول له والحال مبنيين على سوال مقدر
دون المفعول به لم يتضح وجهه وان ساغ عندهم لانه
كما يجوز ان يقدر كيف جيت ولم جيت في قولك جيتك راكبا
محبة يجوز ان يقدر من ضربت في قولك ضربت زيدا
ثم هو اعتبار ضعيف لا ينبغي جعله سببا للمنع نحو
يقام لاجلال زيد ويهتز من اشتياقه مما هو كلام مفيد
فتامل اذا جات اي الثلاثة للتعاليل فان لم يجى له بان
كانت لغيره لم يمتنع انابة مجرورها يغضي حيا
الضمير يرجع الى زين العابدين علي ابن الحسين رضي الله
تعالى عنهما والاغضاء اذنا الجفون بعضهما من بعض والمتقرر
الروداني جعل النايب ضميرا عايدا على الظرف المفهوم التزاما
من يغضي لان الاغضاء خاص بالظرف كذلك اي
كالمذكور من الابيات والبيتين وقوله على ما مر اي على الوجه
الذي مر في ويحتمل لكن الصفة هنا مذكورة لا تقوم
على حذف مضاف فزيد لا يقوم مدخولها وقوله كان الاصل
يعني الحال التي تعلقت بها اليا اذا كان معه من مقتضاه
انه اذا لم يكن معه من يقوم مقام الفاعل وهو قول والصحيح

خلافه

خلافه فليجعل التقييد لكون الكلام في المجرور بالحرف
وفي هذا الثاني اي في مثاله لان مناقشته انما هي في
المثال اما الحكم وهو عدم نيابة التمييز المجرور بمن عن
الفاعل فقد سلمه فقد نص ابن عصفور الخ بالبياني
في قول الناظم وامر ربن ان شبت عبد ذي العدد والفاعل
المعنى كطب نفسا تفد وغيرهما هو تمييز المفرد كقفيز
برا ورطل زيت المنتصب عن تمام الكلام متممة الذي
يحصل به فايدته وهو الفاعل وعن متعلقة بمحذوف اي
المحول عن تمام الكلام متممة الذي يحصل به فايدته اي الفاعل
فانه مع قول شيخنا والبعض ان كل تمييز ينتصب عن
تمام الكلام اي بعده فكان الظاهر ان يقول المحول عن الفاعل
ذهب ابن عصفور الخ اعلم انه لا خلاف في انابة المجرور
بحرف جر زايد وانه في محل رفع كما في ما ضرب من احد فان جر
بغير زايد ففيه اقوال اربعة احدها وعليه الجمهور
ان المجرور هو النايب في محل رفع ثانيها وعليه ابن هشام
ان النايب ضمير مبهم مستتر في الفعل وجعل مبهما ليحتمل
ما يدل عليه الفعل من مصدر او زمان او مكان اذ لا دليل على
تعيين احدها ثالثها وعليه الفرا انه النايب حرف الجر وحده
في محل رفع كما يقول بانه وحده بعد الفعل المبني للفاعل
في محل نصب نحو مررت بزيد رابعها وعليه ابن درستويه
والسهيلي والرندي ان النايب ضمير عايد على المصدر
المفهوم من الفعل ويتفرع على هذا الخلاف جواز تقديم
الجار والمجرور على الفعل وامتناعه فعلى الاول والثالث

Copyright © King Saud University